الخميس

٩٣٣

السنة التاسعة عشرة

٥ / ذي القعدة / ١٤٤٤هـ - ٢٥ / ٥ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

السكن مع أهل الزوج

الغالب في مجتمعاتنا الإسلامية وخاصة العربية منها أن يسكن الابن وزوجته في بيت والديه، خاصة في بداية حياتهما الزوجية، ويترتّب على ذلك الاحتكاك المباشر مع الأهل من قبل الزوجة، مما يؤثر إيجاباً أو سلباً على علاقة الزوجين.

بداية نقرّ بأن الشريعة الإسلامية أوجبت رضا الوالدين وعدم إغضابهما بأي حال من الأحوال ومصاحبتهما بالمعروف والإحسان إليهما، ولكن هناك أمور قد تخرج عن السيطرة ناشئة عن تدخّل الأهل بخصوصيات الزوجين، أو عدم تحمّل الأهل الزوجة أو العكس فيكثر الشجار بينهم، أو أن الزوجة قد لا تجد حريتها واستقلاليتها، بالخصوص إذا كان هناك إخوة شباب، أو أن الزوج يبدي كل اهتماماته بأهله مهملاً زوجته.. وهذا بالنتيجة سيؤثر على علاقة الزوجين ببعضهما البعض وتكثر المشاكل بينهما إلى أن يصل الأمر إلى حدّ لا يُطاق، وقد يصل إلى الانفصال!

هنا لا مناص من أن نتوجّه إلى الأطراف المعنية ونوجّه لهم هذه النصائح التي تساعد على تجاوز العقبات التي قد تحصل ورأب الصدع إن وجد، وفي الوقت ذاته تزيد من أواصر المحبة والودّ بين المعنيين بالأمر:

إلى الأبوين الفاضلين: لا يُنكر أحدٌ ما لكم من الخصيصة التي اختصكما بها الله تعالى بعد أن قرن رضاكما بطاعته، وهو أمر عظيم لا يمكن لأحد أن يتجاوزه إلا مَن أراد إغضاب الربّ عليه، وهذا ما لا يتمناه مؤمن أبداً!

ولكن عليكما أيها العزيزان أن تكونا أكثر صبراً وتُظهرا جانب اللين والعطف تجاه زوجة ابنكما وأن تتجاوزا بعض الهفوات هنا وهناك فمَن منا لا يسهو ويخطئ، فهي بلا شك ستكون بمثابة ابنتكما، خاصة وأنها ستمكث معكم أكثر فترة ممكنة! فإذا

ما وجدت الحنان واللطف في المعاملة عندكما فإنها ستجد التعويض عن والديها البعيدين عنها نسبياً، وستلجأ إلى حضنكما الدافئ عند الملمات، وتمنيا لها ما تتمنيان أن يكون لابنتكما في بيت زوجها، ولا تنسيا بداية زواجكما، وما كنتما تتمنيانه حينها! فحاولا قدر المستطاع عدم التدخل في حياتهما الشخصية إلا ما اضطُررتما إليه أو بطلب منهما أو أحدهما، وهنا لا بد من أن يتّسم حكمكما بالإنصاف والعدل، وحاولا بكل ما أوتيتم أن تردما الهوّة التي قد تحصل بين الزوجين وتقريب وجهات النظر لتصل سفينة علاقتهما الزوجية إلى برّ الأمان، لتنعما وينعما بالراحة والإطمئنان.

إلى الزوج العزيز: أنت أيها المؤمن بلا شك ترجّح مرضاة الربّ على معصيته وغضبه، فهو الآمر بطاعتهما، ولكن عليك ألّا تنسى حق زوجتك عليك، فلا تهملها، ولا تحمّلها كل صغيرة وكبيرة تحدث في البيت، وحاول قدر المستطاع التوفيق بين والديك وزوجتك، وعليك تفهّم المشكلة وتعرف مسبّباتها ومن ثمّ إصلاح ما يمكن إصلاحه، وأن تسعَ بكل جهدك لتقريب وجهات النظر، وأن تهدّئ الأمور، وبالأسلوب الجميل واللطيف بالتأكيد ستؤثر فيهم، وإذا ظهر لك أن هناك طرفاً مخطئاً عليك أن تشرح له خطأه بأسلوب هادئ وبكلمات طيّبة بحيث تلطّف مشاعرهم وتستميلهم إلى الهدوء والسكينة، فالشيطان هنا يجدّ ويجتهد لتأجيج الموقف ويهيّج المشاعر لتستعر القلوب حتى تتنافر، فيسعد بذلك، فهذا عمله! وعملك أنت هو أن تحبط عمله وتطفئ تلك النار التي أوقدها اللّعين، وهذا يعتمد على قوة شخصيتك ومدى سياستك للأمور وإدارتها بالطريقة الصحيحة وقدرتك على الإقناع حتى تؤثر في نفوس الأقربين منك.

إلى الزوجة الكريمة: لا يُنكر أحد ما شرّعه الله تعالى لكِ من الاستقلال بالسكن، ولكن أنت تعلمين جيداً أكثر من غيرك ظرف زوجك مادياً أو أسرياً أو اجتماعياً.. إما أنه لا يستطيع ترك والديه (خاصة إذا ما كانا يرغبان بأن يسكن معهما لتعلقهما الشديد به)، وبالنتيجة هو يسعى لإرضائهما، أو أنهما بحاجة إلى رعايته (بالخصوص إذا كانا مريضين أو أحدهما)، أو أن حالة الزوج المادية لا تسمح بفتح بيت جديد!

هذه الظروف وغيرها كنتِ تعلمين بها مسبقاً، وبمجرد موافقتك الارتباط به يعني موافقتك ضمناً على وضعه هذا، لذا عليك التحمّل والصبر، ففيه الأجر والفرج، ولتتسع نفسك لأهل زوجك فهم بالنهاية عائلته الأولى التي نشأ وترعرع بأحضانها، ولا يمكن التغافل عنها! ولا تنسي أن والدي زوجك هما من رضيا بك زوجة لابنهم وهما في قمّة السعادة..

فلراحة بالك وهدوء نفسك ازرعي الطيب والاحترام واجعلي عائلة زوجك كعائلتك الأولى، وهو واقع حال لا يمكن الفرار منه إلا بالتعايش معه على أفضل وجه، وإكراماً لزوجك ودوام ودّه أكرمي أهله، وتنازلي قليلاً عن بعض الأمور التي يمكن تجاوزها، ولا تعطي الأمور أكبر من حجمها، ومن المهم جداً ألّا تشركي أحداً في مشاكلكما؛ لأنكما الأقدر على حلها وتجاوزها بالحكمة والتعقّل.

علي عبد الجواد

الإنتاج والإنجاز لدى الأطفال

تقول إحدى الأمهات: لا أدري إن كانت الأمهات يشاركنني هذا الشعور.. ولكن مما يثير حنقي وغيظي عندما ينتشر أبنائي في المنزل، ليتجمدوا كالمومياوات أمام شاشة كمبيوتر أو تلفاز أو بليستيشن أو هاتف.. ولا أراهم مجتمعين إلا عندما أدعوهم إلى مائدة الطعام!

مشهد مؤلم ومزرٍ، ولكنه للأسف واقع الكثير في بيوتنا اليوم!

أنا لستُ ضد التكنولوجيا ومنعها أو حرمانها تماماً من البيت، ولكنني ضد السماح لأبنائي بالإدمان عليها، واستخدامها لساعات دون توقف ودون حصول أدنى فائدة تذكر! وإنني أعتبر أن أكبر تحدّ يمكن أن يواجهه الوالدان في عصرنا هذا هو تعبئة فراغ أبنائهم وبناتهم (باستمرار) فيما هو مفيد ونافع بعيداً عن سيطرة الإلكترونيات المعاصرة، والتحدّي الأكبر في نظري هو جعلهم أبناء فاعلين منتجين، يبحثون عما يمكن أن ينجزوه ويضيفوه إلى مجتمعهم، وليس العكس.

طبعاً من السهل تعبئة فراغ أبنائنا بعد الامتحانات في العطلات الطويلة عبر زجهم في برامج وأنشطة ودورات صيفية مخصصة لهم، لكن هناك مَن لا يستطيع الانضمام لها لأي سبب كان، أو أن هناك أياماً اعتيادية لا توجد فيه هذه الأنشطة (خاصة بعد انتهاء العطلة) وهي معظم أيام السنة يصبح التحدّي كبيراً، والعبء شبه يومي؛ لأن عليكِ ملاحقتهم باستمرار لإيجاد البدائل والطرق والأعذار التي تُبعدهم عن إدمان تلك الأجهزة وتضييع أعمارهم فيها، وأنا أعني الجملة السابقة حرفياً.

اطلبي من ابنك (أو ابنتك) إحضار ورقة، وتقسيمها إلى عمودين، يكتب أعلى العمود الأول: "الأعمال

التي أفخر بها"، وأعلى العمود الآخر: "المكافآت التي أستحقها". في العمود الأول اطلبي منه كتابة من (٨ إلى ١٠) أنشطة (أو أكثر)، تحمل ثلاثة شروط:

١- أنها تُشعره بالفخر.

٢- أنها تستغرق من نصف ساعة إلى ساعة كاملة.

٣- أن يكون لها ناتج نهائي يخرج به.

في العمود الآخر، اطلبي منه كتابة كل المكافآت التي يرى أنه يستحقها بعد القيام بنشاط من العمود الأول، طبعاً المكافآت أيضاً تحمل ثلاثة شروط:

١- أن تكون بعد القيام بنشاط من العمود الأول (هذه مهمة جداً، وإلا لن يجدي الأمر من الأساس).

٢- أنها تستغرق نفس القدر الذي استغرقه العمل الإنتاجي؛ بمعنى أنه إذا قام بنشاط بسيط وسريع، فيحق له مكافأة بنفس القدر والسرعة، فسيكون بذلك أحرص على قضاء وقت أكثر في نشاطه وانتاجيته.

٣- أن له حق استخدام كل مكافأة مرة واحدة في اليوم الواحد.

في المرة القادمة عندما يكون لدى ابنك أو ابنتك وقت فراغ، لا يدري ماذا يفعل، أو يريد استخدام إحدى الأجهزة التي يُدمن عليها، اطلبي منه ببساطة أن يختار القيام بنشاط من العمود الأول، وبعدها يمكنه الاختيار من إحدى المكافآت التي يستحقها في العمود الثاني. هكذا ببساطة تتركين لأبنائك الخيار فيما يعملونه وفق شروطك، وتحصرين استخدامهم للأجهزة كمكافأة لقيامهم بتلك الأعمال.

وأخيراً وهو الأهم: أنهم يشقّون طريقهم نحو الإنجاز والإنتاج بشكل غير مباشر، بأعمال تدعوهم للفخر بأنفسهم، وفخرك أنت بهم.

جربي فلن تخسري شيئاً، بل بالعكس سيلاحظون بأن تغييراً وتحدّياً جديداً في حياتهم، إضافة إلى كسر الروتين المعتاد!

إعداد / أزل ضياء

كيفيّة إدارة الوقت وتنظيمه؟

إعداد / منتظر محمد

تُعرّف إدارة الوقت على أنّها: عمليّة يتمّ من خلالها ترتيب المهامّ التي سيتمّ تحقيقها، والتأكّد من إنجازها في الوقت المحدّد لذلك، وهي الكيفيّة التي يتمّ فيها قضاء ساعات العمل، مع تحديد الأولويّات للمَهمّات؛ بهدف تحقيق أكبر قَدْر من الكفاءة، وتُعدّ مهارة إدارة الوقت من أكثر المهارات فاعليّة في حياة الإنسان؛ فالأفراد جميعهم لديهم القدر نفسه من الوقت، إلّا أنّ مهارة إدارة الوقت تُمكّن من يمتلكها من تحقيق أهدافه في العمل، والحياة الاجتماعيّة.

وتُشير إدارة الوقت إلى استخدام الوقت بفعاليّة؛ حيث يتمّ تحديد الوقت المناسب للنشاط الصحيح، وتحديد الأنشطة تبعاً لأهمّيتها، فإدارة الوقت تعني باختصار الاستخدام الأمثل للوقت، الذي يتمّ من خلال إدارته، وتنظيمه؛ وذلك لتحقيق النجاح في الحياة، ويكون من خلال ما يأتي:

- تحديد الأولويّات: حيث تُعرّف الأولويّات على أنّها: الأمور الواجب تنفيذها على نحو عاجل؛ أي الأمور المستعجَلة، إذ يتمّ وضع خطّة تُكتَب فيها المَهمّات، والوقت المحدّد لإنجاز كلّ مهمّة، بحيث تُكتَب المهامّ ذات الأولويّة في البداية، ثمّ تتدرّج المهامّ إلى الأقلّ، ثمّ الأقلّ أهمّية.
- التأكّد من إنجاز المهامّ: لا بُدّ من التأكّد من إنجاز المهمّات في الوقت الذي تمّ تحديده لإنجازها، وتوفير التعزيز، والمكافأة الشخصيّة في حال تمّ إنهاء المهمّة قبل انتهاء الوقت المخصّص لها.
- تحديد العمل المهمّ والمستعجَل: لا بُدّ من فَهم الفرق بين العمل المهمّ، والعمل المستعجَل الضروريّ؛ إذ يلزم البدء أولاً بالعمل الذي لا يمكن تأجيله، ومن ثمّ أداء الأعمال الأخرى.
- التركيز: لا بُدّ من المحافظة على التركيز أثناء أداء مهمّة ما إلى حين إنهائها، وعدم الانشغال بما يُعيق الاستمرار في إنجازها، حيث إنّ الانقطاع يؤدّي إلى فقدان التركيز في العمل.
- تحديد وقت للراحة: إذ إنّه يجب وضع بعض الوقت في الجدول اليوميّ؛ للحصول على قِسط من الراحة، وإجراء المكالمات الهاتفيّة، وتصفّح الإنترنت، وتناول الطعام..
- وضع أهداف واقعيّة: لا بُدّ من معرفة ما يحتاج الإنسان إلى تحقيقه، والوقت المطلوب لذلك، إذ إنّه من المهمّ وضع أهداف تتّسم بالواقعيّة، بحيث تكون قابلةً للتحقيق.
- التخطيط والتنظيم: يساعد التنظيم، والتخطيط بشكل جيّد على إدارة الوقت، وقد يتمّ ذلك من خلال وجود مفكّرة وقلم؛ للتدوين، والاحتفاظ بالملاحظات المهمّة؛ إذ إنّ الفوضى من الأمور التي تهدر الوقت.

قصة زكريا النصراني

عن زكريا بن إبراهيم قال: كنت نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت:

إني كنت على النصرانية وإني أسلمت.

فقال: وأي شيء رأيت في الإسلام؟

قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ﴾ (الشورى: ٥٢).

فقال: لقد هداك الله، ثم قال: اللّهم اهده (ثلاثاً). سل عما شئت يا بني.

فقلت: إن أبي وأمي على النصرانية وأهل بيتي، وأمي مكفوفة البصر، فأكون معهم وآكل في آنيتهم؟

فقال: يأكلون لحم الخنزير؟

فقلت: لا، ولا يمسّونه.

فقال: لا بأس، فانظر أمك فبرّها، فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت الذي تقوم بشأنها، ولا تخبرنّ أحداً أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله.

قال: فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان، هذا يسأله وهذا يسأله، فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمي وكنت أطعمها وافلي ثوبها ورأسها وأخدمها.

فقالت لي: يا بني ماكنت تصنع بي هذا وأنت على ديني، فما الذي أرى عنك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية؟

فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبي؟ فقلت: لا، ولكنه ابن نبي، فقالت: يا بني، إن هذا نبي، إن هذه وصايا الأنبياء، فقلت: يا أمّي، إنه ليس يكون بعد نبينا نبي، ولكنه ابنه.

فقالت: يا بني دينك خير دين، اعرضه عليّ، فعرضته عليها، فدخلت في الإسلام وعلّمتها، فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض لها عارض في الليل، فقالت: يا بني، أعد عليّ ما علّمتني، فأعدته عليها، فأقرّت به وماتت.

فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها، وكنت أنا الذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها.

(الكافي: ج٢/ص١٦١/باب البرّ بالوالدين)

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (١٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما هو أشهر الأحاديث التي صدرت عن الإمام الرضا عليه السلام، وذكر فيها أن الإمامةَ أمانٌ من العذاب؟

السؤال الثاني: ماذا قال الإمام الرضا عليه السلام عندما دخل في يوم من الأيام على المأمون العباسي، فرآه يتوضأ والغلام يصب على يده الماء؟

السؤال الثالث: بماذا عرّف الإمامُ الرضا عليه السلام سفلةَ النّاس ؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٦)

السؤال الأول: ما هو اسم أُم السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام التي هي أُم الإمام الرضا عليه السلام؟

الجواب: السيدة تكتم عليها السلام.

السؤال الثاني: مَن هو الإمام الذي قال بحق زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بقم المقدسة : «مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ»؟

الجواب: الإمام الرضا عليه السلام.

السؤال الثالث: من ألقاب السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام : (المحدثة)، فأي الحديثين اشتهر روايتهما عنها؟

الجواب: المنزلة، والغدير.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام